الزمان فلا زمان فلا ماضي فلا مضارع ثم اخبرانه لما رفع نفسه وازال الحجاه اي غفلة فصار من المرحمين الذين لا ذكر لهم ولا تدبير لاثار من المقام النبوي الذي صاحبه لا ينطق عن الهوي وتنبه من نومه فليس بنائم قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والناس مشتق من ناس اذا تحرك فاذا ماتوا فلا حركة لهم فليسوا بناس لانهم ينتبهون من نوم الغفلة في نسبة الحركات اليهم فلزم من ذلك انه شاهد نفسه حقا بعين حقيقته ولاحت تلك الصفات الجميله والجليلة ثم انه اخذ يتكلم علي لسان تلك الحقيقة الازلية فاخبرانه جلي جماله الباهر واظهر حسنه الزاهر ونظر الي مرائيه الكونية المعدومة العين في تحقيق القضية وطبع فيها مطابع الكمال ومظاهر الجمال والجلال حتي عادت اوصافها اوصافه وذاتها ذاته واخلاقها اخلاقه واسمها اسمه ونعتها نعته فعند ذلك وقع الاتحاد بين القديمين نحن والقديم من حيث هو وزال الحال من بينهما والعبد فلا عبد وهذا معني الاتحاد عند المحققين لا ان العبد يصير ربا والرب يصير عبدا فانه مذهب الزائغين والعياذ بالله تعالي والله الموفق لطريق الصواب قال قدس الله سره ونور ضريحه

فشمسي في افق الالهية مشرق … وبدري في برج الربوبية طالع

ونفسي

ونفسي بالتحقيق يا صاح نفسها … وليس لتوحيدي من الشرك رادع

فمن نظرتها عينه فهو ناظري … وتبصرها عين الي تطالع

وتحمدها بالشكر من هو مادحي … ويثني بحمدي من لها الحمد رافع

ويعبدني بالذات عابدها كما … لها خشعت احشاء من لي خاضع

تجيب اذا نوديت باسمي وانني … مجيب اذا ناديتها الي فارع

وقد محيت اوصافنا في ذواتنا … لما فنيت عني نعوت ضوايع

فافنيتها لما فنيت ولم اكن … ولكنني بالوهم كنت اطالع

كذا الخلق فافهم انني متوهم … وهذا فعشري كي يضل مخادع

وها هي ما كانت سوي مخزن ولي … هناك من الحسن البديع بدائع

فلما قبضت الارث من مخزن الهوي … تناقض عن جدرانه فهو واقع

فكنت كمنتاصعرب وصفت وما … حوت غير ذاك الوصف منها البقايع

هي الذات طاحت ان عرفت اشارتي … نجوت والا فالجهالة خادع

وهاك حديث المختفي غيرانه … علي الورد من قشر الكلام قمائع

غزال لها عينان بالسحر كحلا … فواحدة فقما واخري فواقع

كثوب له طول ولكن لونه … حكي ورق الريحان اخضر يانع

فما الثوب طولا لا ولا اللون عينه … اذ الحكم للمحكوم في الامر تابع

وما الثوب الا الطول واللون ذاته … فما ثم الا الثوب تلك الجوامع

زرعت لك المعني بلفظي فاجن ما … سيحنك في اثمار ما انا زارع

مراده بشمسه المشرقة في افق الالوهة وجوده الروحاني من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)